الأنباء
الاربعاء 10 ديسمبر 2014

قمة الدوحة.. تضامن واتحاد بمواجهة التحديات

صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد متوسطا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد و العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى و صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز و صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم و صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد ود. عبد اللطيف الزياني

صاحب السمو أكد أن القلق "المشروع" والتخوف "المبرر" على مسيرة مجلس التعاون دفع إلى العمل بكل الجد والاجتهاد للحفاظ على هذه المسيرة

الأمير في افتتاح قمة الدوحة: نملك مقومات اللحمة والوحدة وبالتواصل والحوار الأخوي سنكون قادرين على أن نهزم أي خلاف

صاحب السمو الامير مترئسا وفد الكويت في اعمال القمة الخليجية

صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد مستقبلا صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد

الدوحة ـ كونا: أكد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ان القلق «المشروع» والتخوف «المبرر» على مسيرة مجلس التعاون دفعا الى العمل بكل الجد والاجتهاد للحفاظ على هذه المسيرة في ظل ظروف إقليمية بالغة الدقة.

وقال سموه في كلمة الكويت في الجلسة الافتتاحية للقمة الخليجية الـ35 ان الاختلاف في وجهات النظر وتباينها امر طبيعي ومطلوب ولا يدعو الى الجزع شريطة ألا يصل الى مرحلة الخلاف والتشاحن والقطيعة.

وفيما يلي نص كلمة سموه:

يسرني بداية أن أعرب عن سعادتي بلقائكم في جمعنا المبارك في دولة قطر الشقيقة شاكرا لأخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وشعبها العزيز على حسن الوفادة وكرم الضيافة والإعداد المتميز لهذا اللقاء المهم الذي سيشكل إضافة مهمة لعملنا المشترك

كما أتوجه بعظيم الامتنان لسموه على الكلمات الطيبة والإشادة ببلادي لما قامت به من دور خلال ترؤسها للدورة السابقة للمجلس الأعلى والدورات السابقة للمجلس الوزاري.

أصحاب الجلالة والسمو

أستهل كلمتي بالتقدم إلى الأشقاء في كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة قطر بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة أعيادهم الوطنية، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يمتع قادة الدول الأشقاء بنعمة الصحة والعافية وأن يديم عليها نعمة الرخاء والاستقرار ولشعوبها كل التقدم والازدهار.

كما نهنئ الأشقاء في مملكة البحرين الشقيقة على النجاح الذي تحقق للانتخابات النيابية والبلدية التي جرت مؤخرا والتي شهدت مشاركة شعبية كبيرة جسدت روح المسؤولية العالية للأشقاء وحرصهم على التلاحم مع قيادتهم في إطار المشروع الإصلاحي الرائد الذي يرعاه أخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

ولا يفوتني هنا أن أهنئ الأشقاء في دولة قطر بمناسبة حصولهم على كأس الخليج في دورته الثانية والعشرين مشيدا بما قدمه الفريق القطري من أداء مميز استحق على أثره هذا اللقب.

كما نهنئ الأشقاء في المملكة العربية السعودية على نجاحهم في تنظيم هذه البطولة مشيدين بما تم توفيره من إمكانيات كبيرة ساهمت في تحقيق أهدافها المنشودة.

أصحاب الجلالة والسمو

ينعقد اجتماع مجلسنا على أرض دولة قطر الشقيقة في دورته الخامسة والثلاثين بعد عام من انعقاد آخر دورة له في الكويت عشنا خلاله قلقا وتخوفا على مسيرة مجلسنا المباركة دفعنا لنعمل بكل الجد والاجتهاد للحفاظ على هذه المسيرة وصيانة مكاسبها في ظل ظروف إقليمية ودولية بالغة الدقة جعلت قلقنا مشروعا وتخوفنا مبررا وانعكست على مسيرة عملنا المشترك وأدخلته في حسابات كادت أن تعصف به وتنال من كياننا الخليجي الذي بات يمثل الأمل والرجاء لأبناء دول المجلس.

إننا نؤمن بأن الاختلاف في وجهات النظر وتباينها أمر طبيعي بل ومطلوب ولا يدعو إلى الجزع على ألا نصل بذلك إلى مرحلة الخلاف والتشاحن والقطيعة التي ستقود بلا شك إلى إضعافنا وتراجع قدراتنا في الحفاظ على ما تحقق لنا من إنجازات، ومما يدعونا إلى البعد عن الخلاف والقطيعة أننا نملك مقومات اللحمة والوحدة وبما يفوق كثيرا عناصر القطيعة وبهذه المقومات وبالتواصل والحوار الأخوي بيننا سنكون قادرين بعون الله أن نهزم أي خلاف ونسمو بإخوتنا التي تجسد المصير الواحد والتاريخ المشترك.

وعلينا هنا استحضار القول المأثور: «لو وقفت حكما على الماضي لضيعت المستقبل».

أصحاب الجلالة والسمو

إن الحديث عن الاتحاد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحتميته، والذي هو دون شك يمثل هدفا وأملا يتطلع إليه أبناء دول المجلس ويأتي انسجاما مع نظامنا الأساسي وتفعيلا لقرارات عملنا المشترك يوجب علينا أن نعمل على خلق أساس صلب يمهد للدخول إلى مرحلة الاتحاد أساسا ويجسد تجاوز الخلافات ويحصن تجربتنا. وعلينا للوصول إلى هذا الهدف التفكير في أن يصار إلى تشكيل لجنة رفيعة المستوى تضم خبراء اختصاصيين ومن ذوي الخبرة تتولى استكمال دراسة موضوع الاتحاد من مختلف جوانبه بكل تأن وروية وترفع مرئياتها ومقترحاتها بالصيغة المثلى للاتحاد إلى المجلس الوزاري ومن ثم ترفع للمجلس الأعلى.

أصحاب الجلالة والسمو

لقد كان لبعد نظركم وحكمتكم وحرصكم على هذه المسيرة المباركة بما تحمله من وحدة المصير وروابط القربى والنسب امتثالا لقول المولى جل وعلا (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) الأثر البالغ في تجاوز تلك الظروف الاستثنائية وذلك في اللقاء الأخوي الذي جمعنا في رياض الخير وبضيافة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، والذي أتى ترسيخا لروح التعاون الصادق وتأكيدا على المصير المشترك وتجسيدا لتطلعات أبناء دول الخليج وأثمر التوصل إلى اتفاق الرياض التكميلي لنتمكن من دعم هذا الصرح الشامخ وتحصينه في مواجهة التحديات المتصاعدة.

أصحاب الجلالة والسمو

إن من جملة التحديات التي نواجهها اليوم كدول منتجة ومصدرة للبترول انخفاض أسعاره إلى مستويات باتت تؤثر على مداخيل دولنا وبرامجنا التنموية، وحيث ان مسيرتنا المباركة قد أولت الجانب الاقتصادي ما يستحقه من اهتمام لقناعتنا بأهمية الاقتصاد، فإننا مدعوون اليوم إلى تعزيز مسيرة عملنا الاقتصادي المشترك وإلى التأكيد على ضرورة تنفيذ مجموعة من القرارات المهمة التي تضمنتها الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس لنتمكن من مواجهة آثار تلك التحديات وننطلق بعلاقاتنا إلى ما يحقق تكاملنا الاقتصادي المنشود ويمكننا من الصمود في مواجهة أي تطورات سلبية يمكن لها أن تطرأ على واقعنا الاقتصادي.

أصحاب الجلالة والسمو

إن مما يدعو للأسى أن المجتمع الدولي بكل ما يملكه من إمكانيات بعيد كل البعد بل وعاجز عن تحقيق تقدم ملموس في وقف هدير آلة القتل والدمار وحصد أرواح عشرات الآلاف من الأشقاء في سورية وتهجير الملايين في الداخل والخارج وتهديد الأمن والاستقرار ليس للمنطقة فحسب وإنما للعالم بأسره، إننا لانزال أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وإنسانية وقانونية تحتم علينا مضاعفة الجهود مع المجتمع الدولي لوضع حد لهذه الكارثة الإنسانية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مؤكدين قناعتنا بأنه لا يمكن حل الصراع الدائر إلا بالطرق السلمية وعبر تحرك سياسي جاد يحقن دماء الأشقاء ويخفف معاناتهم، ونناشد في الوقت نفسه المجتمع الدولي إزاء استمرار هذا الصراع تكثيف الجهود ومواصلتها لمعالجة الجوانب الإنسانية له.

أصحاب الجلالة والسمو

وحول قضية الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى فإننا ندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى التحكيم الدولي.

أصحاب الجلالة والسمو

رغم الجهود الحثيثة التي تبذل لانتشال عملية السلام في الشرق الأوسط من تعثرها إلا أن تعنت إسرائيل وإصرارها على الاستمرار في بناء المستوطنات وتدنيس المقدسات وتكرار الاعتداءات على المسجد الأقصى ورفضها الانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية حال دون تحقيق التقدم الذي نتطلع إليه في السلام العادل وأدى إلى استمرار بقاء القضية الفلسطينية دون حل.

أصحاب الجلالة والسمو

إننا نؤكد هنا موقفنا الثابت في نبذ الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره أو دوافعه والتزامنا التام بكافة القرارات الدولية الصادرة لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة ونشدد هنا على أهمية مضاعفة الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب وتخليص العالم من شروره.

أصحاب الجلالة والسمو

نتابع باهتمام بالغ تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية وما آلت إليه بسبب عدم التزام أحد الأطراف باتفاق السلم والشراكة الأمر الذي قوض فرص إحلال السلام والاستقرار وعرقل تنفيذ المبادرة الخليجية.

أصحاب الجلالة والسمو

مازالت المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني تمضي دون الوصول إلى اتفاق نهائي يطمئن العالم بطبيعة ذلك البرنامج ويمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ممارسة إجراءاتها في مراقبة المفاعلات الإيرانية، مشيدين في هذا الصدد بالجهود التي تبذلها سلطنة عمان الشقيقة للمساهمة في الوصول إلى الاتفاق المنشود وندعو مجددا إيران إلى ضرورة الالتزام التام بالتعاون مع المجتمع الدولي لاسيما الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتطبيق أعلى معايير الأمن والسلامة في منشآتها النووية لتبديد مخاوف دول الجوار.

أصحاب الجلالة والسمو

إن ما تشهده ليبيا من نزاع مسلح بين الفرقاء يدعو للقلق لما يشكله من بؤرة أخرى تهدد الأمن والاستقرار ومن هذا المنبر ندعو إلى ضرورة الإسراع في وقف فوري لأعمال العنف وإجراء مصالحة وطنية عبر حوار يتم فيه تغليب العقل.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لأخي العزيز صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وإلى حكومة وشعب دولة قطر الشقيقة، كما لا يفوتني الإعراب عن بالغ الشكر لمعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ولإخوانه الأمناء العامين المساعدين ولكافة العاملين في الأمانة العامة للمجلس على جهودهم الحثيثة في متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة والإعداد المتميز لأعمال هذه الدورة، متمنيا لاجتماعاتنا كل التوفيق والسداد لما فيه العزة والمنعة لدولنا والخير والرفاه لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ندعو لتشكيل لجنة تضم خبراء اختصاصيين تتولى استكمال دراسة موضوع الاتحاد من مختلف جوانبه

نواجه جملة من التحديات بسبب انخفاض أسعار النفط وعلينا تنفيذ مجموعة من القرارات المهمة التي تضمنتها الاتفاقية الاقتصادية لنتمكن من مواجهة آثار تلك التحديات

لا يمكن حلّ الصراع الدائر في سورية إلا بالطرق السلمية وعبر تحرك سياسي جاد

نؤكد هنا موقفنا الثابت في نبذ الإرهاب والتطرف بكل أشكاله وصوره وأياً كان مصدره أو دوافعه

قادة التعاون كرّموا الأمير بمناسبة التكريم الأممي

الدوحة ـ كونا: كرّم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بمناسبة منح الأمم المتحدة سموه لقب «قائد للعمل الانساني» وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الإنساني». وألقى صاحب السمو الأمير بهذه المناسبة كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الأخ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة

الإخوة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الحضور الكرام.. إنه لمن دواعي سروري أن أتقدم لأخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة ورئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ولإخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأرفع آيات الشكر وعظيم الامتنان على هذا التكريم لنا بمناسبة تسمية منظمة الأمم المتحدة للكويت «مركزا للعمل الإنساني» ولإطلاقها علينا لقب «قائد للعمل الإنساني». إن تكريم منظمة الأمم المتحدة للكويت ولنا إنما هو تكريم كذلك لكافة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قادة وشعوبا، فأفراحنا ومشاعرنا ومسراتنا واحدة، منتهزا هذه المناسبة للإشادة بالسجل الحافل المشرف والمشهود بمجال العمل الإنساني لكافة دول مجلس التعاون وشعوبها التي دأبت ومنذ القدم وبما جبلوا عليه من حب الخير والإحسان إلى تقديم المساعدات لكل محتاج وإلى إغاثة المنكوبين جراء النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية. أكرر شكري وتقديري لهذه اللفتة الأخوية الطيبة التي كان لها أطيب الأثر في النفس والتي تعكس أصالة شعوبنا ومحبتها وتوادها.

صاحب السمو حضر مأدبة عشاء على شرف قادة دول «التعاون»

الدوحة ـ كونا: حضر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مأدبة عشاء أقامها أخوه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة، وذلك على شرف أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركين في اجتماعات الدورة الـ 35 للقمة الخليجية في دولة قطر الشقيقة.

الأمير زار سلمان بن عبدالعزيز واستقبل محمد بن راشد وفهد بن محمود والتقى مؤسس مشروع «كن إيجابياً»

الدوحة ـ كونا: قام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بزيارة إلى أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وذلك بمقر إقامته بالعاصمة الدوحة.

كما استقبل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات العربية المتحدة الشقيقة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. كما استقبل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد امس صاحب السمو الشيخ فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان الشقيقة، وذلك بمقر إقامة سموه بالعاصمة الدوحة. واستقبل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بالعاصمة الدوحة الطفل القطري غانم محمد المفتاح مؤسس مشروع «كن إيجابيا»، والذي يهدف إلى نشر الإيجابية والتفاؤل والأمل والتوعية بهموم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشاد سموه بفكرة المشروع الهادف والداعم لهذه الفئة من المجتمع وإبراز دورهم الإنساني بما يحقق طموحهم، متمنيا له التوفيق والنجاح.